غزوة أنمار أو (ذي أَمَر)

وكان ذلك في السنة الثالثة للهجرة.

أخرج أبو جعفر الطبري في تاريخه[1] عن محمد بن إسحاق، قال:

[لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة «السَّويق»، أقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرَّم أو قريباً منه، ثم غزا نجداً، يريد غطفان، وهي غزوة (ذي أمَر) فأقام بنجد صفراً كله أو قريباً من ذلك، ثم رجع إلى المدينة، ولم يلق كيداً، فلبث بها شهر ربيع الأول كله إلا قليلاً منه].

سرية أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي[2] إلى قَطَن

في غُرَّة المحرَّم من السنة الثالثة للهجرة، بعث رسول الله ﷺ «أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي» على رأس مائة وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار، إلى قَطَن: جبل بناحية فيد، فيه ماء لبني أسد بن خزيمة لغزو بني أسد بن خزيمة، بقيادة «طليحة الأسدي»، فأصاب المسلمون شاء وإبلاً ولم يلقوا أحداً، فرجعوا إلى المدينة سالمين ولم يكن ثمة قتال.

سرية عبد الله بن أنيس[3] إلى عُرَنَة

بعث رسول الله ﷺ في شهر المحرَّم من السنة الثالثة للهجرة إلى

---

(١) تاريخ الطبري (٢/٤٨٧)، سيرة ابن هشام (٣/٥٢).
(٢) انظر الموسوعة الإسلامية الميسرة (١/٢٨٢).
(٣) انظر الموسوعة الإسلامية الميسرة.

عُرنَة، للقضاء على «خالد بن سفيان بن نُبَيْح الهذلي»، فخرج «عبد الله» إليه وحده، ومَكَّنَهُ الله من قتل «سفيان بن خالد»، ورجع «عبد الله» إلى رسول الله ﷺ سالماً، وبشره بنجاحه فيما بعثه إليه.

سرية مَقتل أبي رافع اليهودي[1]

كان «أبو رافع» اليهودي، واسمه «سَلاَّم بن أبي الحقيق» يظاهر «كعب بن الأشرف» في معاداته لرسول الله ﷺ، وإيذاء المسلمين، فلما كان النصف من جمادى الآخرة من السنة الثالثة للهجرة، وَجَّه رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، وأمرَّ عليهم «عبد الله بن عقبة» أو «عبد الله بن عتيك» ليكفوه شر «أبي رافع» ويقضوا عليه، فلما دنوا من حصنٍ له بأرض الحجاز، قال أمير القوم «ابن عقبة» أو «ابن عتيك» لأصحابه، امكثوا في مكانكم حتى أتلطف إلى البواب، لعلِّي أستطيع أن أدخل الحصن. فلما اقترب من الباب، تقنع بثوبه، وبدا كأنه يقضي حاجة، وقد دخل الناس، فناداه البواب: يا عبد الله! إن كنت تريد أن تدخل فهيا، فإني أريد أن أغلق الباب، ودخل «عبد الله» وكَمنَ، ولما أغلق البواب الباب وعلَّق الأقاليد[2] في وتد، ومضى لشأنه، فخرج «عبد الله» من مكمنه ثم أخذ الأقاليد، وفتح الباب. وكان لأبي رافع أصحاب يسمر معهم في علالي، فلما انفضَّ عنه أهل سمره صَعِدَ إليه «عبد الله» وجعل كلما فتح باباً أغلق على نفسه من الداخل، حتى لا يصل إليه أحد قبل أن يقتله، ثم انتهى إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله، لا يدري أين مكانه من البيت، فقال: أبا رافع! فقال: من هذا؟ فضربه ضربة تجاه الصوت بسيفه فما أغنت شيئاً، فخرج من البيت دون أن يبتعد، ثم دخل عليه، وقال: ما هذا الصوت يا أبا رافع؟ قال: لأمك الويل! إن رجلاً في البيت ضربني قبلُ بالسيف، فضربه «عبد الله» فأثخنه، ثم جعل حد السيف في بطنه حتى أخرجه من ظهره، فعرف أنه

(١) تاريخ الطبري (٢/٤٩٢).
(٢) الأقاليد: مفردها، إقليد وهو المفتاح.

قضى عليه، ثم عمد إلى الأبواب يفتحها باباً باباً حتى انتهى إلى درجة، فزلقت رجله، فانكسرت ساقه، ثم لم يشأ أن يغادر حتى يعلم إن كان قتله أم لا. فلما صاح الديك، قام الناعي على السور فقال: أَنْعَى أبا رافع رَبَّاح أهل الحجاز، ثم انطلق «عبد الله» إلى أصحابه، يقول: النجاءَ، قد قتل الله أبا رافع، ثم انتهى إلى النبي ﷺ، فحدثه بما كان، فقال: (ابسط رجلك) فبسطها، فمسحها النبي ﷺ، فقام وكأنه لم يشتكها قط.

وقد ذكر «حسان بن ثابت» رضي الله عنه، قتل «كعب بن الأشرف» و«أبي رافع سلاَّم بن أبي الحُقَيْق» في شعره فقال:

لِلَّه دَرُّ عصابة[1] لاقيتهمْ ... يابن الحُقِيْق وأنت يابن الأشرف

يسرون بالبيض[2] الخفاف إليكمُ ... بطراً كأُسْدٍ في عرين مُغْرفِ[3]

حتى أتوكم في محل بلادكمْ ... فسقوكُمُ حَتفاً ببيض ذُفَّفِ

مُسْتبصرِين لنصر دين نبيهم ... مستضعفين لكل أمر محجفِ

(١) العصابة: الجماعة.

(٢) البيض: السيوف.

(٣) مُغْرِف: في غريف، وهو الأجمة من البردي والحلفاء والقصب.